

للطبيح والشمام فقد تأثرا كثيرا نتيجة للمنافسة مع الانتاج الاسرائيلى المكثف في الثقب ومرج ابن عامر. وبعد أن اكتسب المزارعون العرب في منطقة جنين الخبرات الحديثة في الانتاج عاد هذا الفرع الى الازدهار من جديد، ولكن بصورة مكثفة وضمن رقعة من المساحة تقل كثيرا عما كانت عليه سابقا.

تعود الزيادة التي حصلت في مساحة الاشجار المثمرة، الى حدوث توسع ملموس في غرس الزيتون واللوزيات والعنب، خاصة الدعم الذي تقدمه الجمعيات الاجنبية على سعر الاثتال. ولكن ارقام المساحة الاجمالية المذكورة في الجدول السابق لا تكشف عن المساحات الواسعة من الزيتون التي تعرضت للاهمال شبه التام بعد الاحتلال.

التغيرات في المستوى التكنولوجي:

بعد الاحتلال، طرأ تقدم ملموس في الكفاءة الانتاجية لجميع فروع الانتاج الزراعي. ومع انه يصعب تقويم مدى التقدم الذي حصل من هذه الناحية بسبب التقلبات الموسمية الدائمة التي يتعرض لها الانتاج الزراعي، إلا ان الارقام المتوفرة تشير الى حدوث زيادة انتاجية كبيرة في فرع الخضار المرورية، ربما بمعدل لا يقل عن ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبل الاحتلال. كما حصل تقدم ملموس في انتاجية المحاصيل الحقلية، مثل القمح والشعير والدخان. اما الزيادة في انتاجية الاشجار المثمرة وفروع الانتاج الحيواني فكانت بمستوى اقل واتخذت مساراً طبيعياً.

ومع ان تقويم مدى هذا التقدم وتحليل اسبابه يشكّل مادة خصبة للدراسة العلمية، إلا ان السبب المباشر لذلك هو اتجاه المزارعين نحو استخدام وسائل احدث في الانتاج تعتمد بالدرجة الاولى على الاستعمال المكثف لمستلزمات الانتاج. ويمكن اخذ فكرة مقارنة عن مدى التقدم الذي حصل من هذه الناحية من الجدول رقم (١٠) والذي يتضمن أيضاً مقارنة مع الاردن واسرائيل بالنسبة لمدى استخدام بعض مستلزمات الانتاج.

الجدول رقم (١٠) تطور استعمال بعض مستلزمات الانتاج

اسرائيل ١٩٧٧	الاردن ١٩٧٧	الضفة الغربية ١٩٧٨	١٩٦٨
٤٢٥٠	٣٩٠٠	٢٠٠٠	٢٠٤٥
٢٢٨٥٠	٤٠٧٤	١٦٧٣	١٢٠
٥٣,٨	١٠,٤	٨,٤	٠,٦
٢٧٨	٢٤,٠	١١,٦	٤
٦٥,٤	٦,٢	٥,٨	٢,٠
٣١٠٤٤	٨٠٠٠	٧٥٠٠	—
١٩٠٠٠٠	٤٩١	٨٧٧٥	—
٥٢	٣٠	١٧	؟

مساحة الارض المزروعة (الف دونم)
عدد التراكتورات - العدد الاجمالي
عدد التراكتورات لكل ١٠ الاف

دونم
كمية السباد المستعملة
(بالالف طن)

معدل كمية السباد - كغم للدونم
المساحة المزروعة تحت النايلون
(دونم)

المساحة المرورية بالتقسيط
(دونم)

نسبة مستلزمات الانتاج من
التكاليف الكلية (بالمئة)

Sources:

1. Judaa and Samaria Agriculture, p. 13.
2. Statistical Abstract of Israel 1980, op. cit., pp. 356, 379, 389.
3. Agricultural Statistical Yearbook of Jordan, 1978, pp. 66, 77.
4. Akram Steitieh et. al., op. cit., p. 2.

يبين من الجدول السابق انه بالرغم من حدوث زيادة كبيرة في معدل استخدام بعض المستلزمات الحديثة في الانتاج الزراعي، إلا ان نسبة استخدام بعض هذه المستلزمات هي اقل مما هي عليه في الاردن، وأقل بكثير مما هي عليه في اسرائيل. ولعل أبرز دليل على ذلك هو ان نسبة مستلزمات الانتاج المشتراه من الكلفة الكلية لانتاج مزارعي الضفة الغربية لا تزال متدنية جدا (١٧٪) بالمقارنة مع اسرائيل (٥٢ بالمئة) والاردن (٢٠ بالمئة). ويجب التأكيد هنا على ان التخلف النسبي لاستخدام اساليب الانتاج المتطورة في الضفة الغربية، ليس ناتجاً عن جهل المزارعين لهذه الاساليب أو لعدم